المخابرات السورية تخطف إسلامياً جزائرياً من مقهى للإنترنت وترحله على طائرة خاصة إلى الجزائر

[بقلم: د.هاني السباعي (مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن)]

وصل مركز المقريزي أخبار موثوقة تؤكد أن المخابرات السورية خطفت إسلامياً جزائرياً من مقهى للإنترنت كان يتردد عليه في العاصمة السورية دمشق؛ حيث تم تعذيبه بوحشية في إحدى مقار المخابرات السورية بزعم أنه يمثل صيداً ثميناً يقدمه الأمن السوري قرباناً للأمريكان الذين لم يعيروهم اهتماماً، فاضطر السوريون أن يرحلوه قسراً على متن طائرة خاصة إلى الجزائر.

والمعلومات التي وردت مركز المقريزي حول هذا الشاب الجزائري على النحو التالي:

أولاً: اسم الشاب المختطف: ساكر عادل.

ثانياً: تاريخ الميلاد: 28 يناير 1977م.

ثالثاً: مكان الميلاد: مدينة سكيكدة بالشرق الجزائري .

رابعاً: سجن ثلاث مرات في الجزائر بزعم دعم الجماعات الجهادية.

خامساً: دخل السجن أول مرة وكان عمره 17 سنة.

سادساً: وفي ديسمبر 2003م ترك الجزائر واستقر في سوريا حيث ظل مقيماً بها إلى أن تم اختطافه.

سابعاً: منذ فترة قصيرة اقتحمت قوات من المخابرات السورية مقهى للإنترنت في دمشق كان يتردد عليه (ساكر عادل) واقتيد إلى مقر المخابرات السورية التي أذاقته صنوف العذاب.

ثامناً: تم عرض ملف معلوماته على بعض أجهزة المخابرات الأمريكية التي لم ترد عليهم.

تاسعاً: تم الاتصال بالمخابرات الجزائرية التي قامت على الفور باعتقال اثنين من اخوته وهم (ساكر عمار) وهو طبيب، و(ساكر زهير) وهم الآن في السجن الرئيسي بالعاصمة الجزائرية بعد أن ظلا رهن الاعتقال في مقر المخابرات حيث لاقوا أشد أنواع العذاب التي تمارسها هذه الأجهزة القمعية التي لا تحسن إلا البطش والتنكيل بالأبرياء من شعب الجزائر المسلم متعللين بأن الشقيقين كانا على اتصال بأخيهم المعتقل في ذلك الوقت في سوريا.

عاشراً: لقد اتهم (ساكرعادل) المختطف من دمشق بأنه مسؤول موقع جهادي تابع للجماعة السلفية للدعوة والقتال، وكذلك الكتابة في منتدى الأنصار والإخلاص كمراسل للمجاهدين في الجزائر، كذلك اتهموه بأن له علاقة مع بعض عناصر القاعدة.

حادي عشر: ولقد أكد أحد المعتقلين الإسلاميين وهو موجود الآن في

سجن (سركاجي) أنه رأى (ساكر عادل) في مقر المخابرات العامة في أحد الزنازين أثناء استجوابه حيث كان جلاوزة الأمن يسومونه سوء العذاب.

بناء على ما سبق
يستنكر مركز المقريزي هذه الجرائم المتكررة التي تقترفتها المخابرات السورية ومن على شاكلتها من أجهزة المخابرات العامة والأمن السياسي؛ من خطف وتعذيب وترحيل قسري للشاب الجزائري الإسلامي (ساكر عادل) وغيره من الإسلاميين.
كما يندد مركز المقريزي بالممارسات القمعية التي يرتكبها الأمن الجزائري في حق هذا الشاب المسكين (ساكر عادل وأخويه).
كما يناشد مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان، والقوى الفاعلة من أبناء الشعب الجزائري أن تضغط على الحكومة الجزائرية لمعرفة مصير (ساكر عادل وأخويه) والمطالبة بالإفراج عنهم.
كما نطالب بمعاقبة الجهة التي قامت بخطف (ساكر عادل)، وتقوم بترويع الآمنين والمستضعفين من أبناء هذه الأمة في الوقت الذي تحمي فيه هذه الأجهزة القمعية أعداء الأمة وتتركهم يعيثون في بلادنا فساداً وتخريبا.
ويطالب مركز المقريزي أيضاً بمحاكمة ضباط الأمن المخابرات والأمن السياسي في سوريا والجزائر بصفة خاصة شرعياً وقانونياً وملاحقتهم قضائياً في أي مكان في العالم.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية
لندن في
14 ربيع الثاني 1426هـ
22/5/2005م